للولادة بتوفير التغذية الجيدة ، كما يجب إزالة الصوف من المناطق المحيطة بالضرع قبل الولادة لتسهيل عملية الرضاعة فيما بعد مع الأخذ بنظر الاعتبار ترييض النعاج قبل مدة كافية من الولادة. كما يجب عزل النعاج البكر عن الكبيرة السن والتي ولدت سابقاً.

ويجب توفير الشروط الصحية والحيوية للأغنام المعدّة للتناسل، ولذلك ينصح بغسيلها ومعالجتها ضد الطفيليات الداخلية والخارجية، وبالتلقيح ضد الأمراض الخمجية المستوطنة ، لأن التلقيح الوقائي Previntive Vaccination ضد الأمراض الخمجية المستوطنة يعد وسيلة جيدة وفعالة من وسائل المحافظة على صحة الأغنام وعلى الثروة الغنمية، والهدف من التلقيح هو إعداد حيوانات مقاومة لأنواع الجراثيم أو الحمات الراشحة الفتاكة المسببة للأمرض المستوطن، كالتلقيح ضد مرض الإنتان الدموي الترفي Pasteurellosis بلقاح معطل حقناً تحت الجلد بجرعتين من اللقاح بفاصل زمني /٣-٤/أسبوع، ثم يكرر سنوياً، وضد مرض التذيفن المعوي الدموي Enterotoxaemia بلقاح متعدد في أشهر تشرين الأول وتشرين الثاني من كل عام، وضد مرض الجدري، والجمرة الخبيثة حقناً ضمن الأدمة أو تحت الجلد.

٢- يجب الإسراع في التخلص من الجثث النافقة بحرقها أو دفنها أصولاً.

٣- معالجة الكلاب المرافقة للقطيع ضد الطفيليات الداخلية وخاصة ضد الشريطية المحببة الشوكية والشريطية الرأساء، لأن الأغنام تشكل الثوي الوسطي لهذه الطفيليات.

٤- يجب تقليم الأظلاف وخصوصاً الخلفية عند الكباش لأن ذلك يساعدها على الوثب بسهولة، كما تجز الكباش والأغنام مرة أو مرتين قبل بدء موسم التلقيح لتزداد حيويتها وكفاءتها التناسلية مع ترك ما يقارب /١٠/سم من الصوف في منطقة الصدر عند الكباش لتفيد في عملية طلاء صدورها بالمواد الملونة كي تلوّن مؤخرة الأغنام الشبقة.

٥- يجب تحسين العليقة الغذائية كماً ونوعاً خلال موسم الاستيلاد مع تجنب حدوث السمنة، لما لذلك من تأثيرات سلبية على نشاط المبايض وبالتالي على الشبق.

٦- يجب توجيه العناية الكافية في اختيار الكباش المعدّة للتلقيح بإذ تكون من سلالة جيدة، وخالية من الأمراض، وجيدة الصحة وقوية البنية ونشطة.

ويختلف عدد الكباش المستخدمة في التلقيح حسب السلالة والعمر ونظام التلقيح وعدد القطيع، فالكبش الذي يبلغ عمره نحو /١-٢/سنة يمكنه أن يلقح نحو /٢٠-٤٠/ نعجة في المرعى، ويكفي لتلقيح /٣٥/نعجة في الحظيرة، أما الكبش البالغ من العمر/٢-٣/سنوات فإنه يستطيع تلقيح نحو/٥٥/ نعجة في المرعى و/٦٠/نعجة في الحظيرة، وإذا زاد عمر الكبش عن /٥/سنوات فيجب التأكد من خصوبته وقدرته على التلقيح واختبار سائله المنوي.

رعاية النعاج أثناء وبعد الولادة:

عند اقتراب موعد الولادة بمدة (١٠-١٤) يوماً تبدو على النعجة بعض العلامات كانتفاخ الضرع وتضخم وكبر الفتحة التناسلية وتكون مادة شمعية على نهايات الحلمات. وعند اقتراب الموعد أكثر تبدو على النعجة علامات عدم الراحة فتارة تجلس على جانبها وتارة أخرى تقوم ثم تبدأ بعض الافرازات بالظهور من الفتحة التناسلية. بعد ذلك تبدأ الأكياس المائية والتي كانت تسند الجنين وتحوي فضلاته بالظهور ثم الخروج من فتحة الحيا.

وتوضع النعجة الوالدة مع نتاجها في الحظيرة التي خصصت لولادتها لمدة لا تقل عن ثلاثة أيام تحت المراقبة مع التأكد من أنها سليمة وأن ضرعها بحالة جيدة، وقد تحتاج النعجة للمساعدة بسبب عسر الولادة الناجم عن الوضعيات الشاذة للحميل أو بسبب كبر حجمه. ويجب مراقبتها عقب الوضع للتأكد من طرح المشيمة وللوقوف على وضعها الصحي العام وفي حال كون النعجة تعاني من الإمساك فيمكن اعطاؤها

جرعة بسيطة من مادة مسهلة او حقنة شرجية من الماء الدافئ والصابون، ثم تقدم لها أغذية جيدة سهلة الهضم كالنخالة أو كسبة بذر الكتان مع الدريس والماء.

العناية بالحملان عند الولادة: Management of the newborn Lamb

١ - عند ولادة الحمل مباشرة يجب إزالة الأغشية المخاطية من الأنف والفم باستعمال اليد النظيفة أو بقطعة قماش ناعمة ونظيفة في حالة عدم قيام الأم بلحس مولودها لنفس الغرض وتدليك منطقة الصدر والبطن للاسراع بعملية التنفس.

ومعلوم أن الحبل السري هو صلة الوصل بين الجنين وأمه خلال فترة الحياة الرحمية إلى أن تبدأ عملية التنفس وتنتظم بعد الولادة مباشرة، لذا يجب المحافظة عليه سليماً إلى أن يتم التأكد من أن عملية التنفس أخذت دورها الطبيعي، وإذا كانت عملية التنفس بطيئة لأسباب معينة كتأخير الولادة عن موعدها أو ضعف المولود يتوجب عندها مسكه من الأرجل الخلفية ورفعها إلى الأعلى والرأس إلأى الإسفل ويحرك بسرعة حركة شبه دائرية أو دائرية لدفع الدم نحو الرأس والرئتين لإنقاذه مع استعمال التدليك المنتظم للمنطقة الصدرية والبطنية ولمدة (١٠-١٥) دقيقة.

٢- كما يجب تعقيم منطقة السرة بعد قطع الحبل السري على بعد /٥/سم من البطن ويطهر باليود وترك المولود قرب أمه لتجففه بعد وضع كمية من التبن تحته. وخلال تجفيفه يجب التأكد من كون الأم ذات ضرع سليم يتوفر فيه كمية كافية من الحليب.

٣- يقرب الحمل من أمه لتشمه كي تتعرف عليه وهذه العملية حيوية بالنسبة للحمل إذ أن بعض الأمات ترفض وليدها وتنفر منه وفي هذه الحالة يجب التحايل على الأم حتى تقبل حضانة وإرضاع وليدها، وهنا يجب تلويث الحمل بإفرازات الأم ثم المثابرة على تقديمه لها وغالباً ما تنتشر هذه العادة بين النعاج الفتية التي لم تكتمل فيها غريزة الأمومة أو بين النعاج التي عانت أثناء الوضع. (الشكل رقم -٢٢).

٤- يجب التأكد من مقدرة الحمل على مص الحلمات وتناول اللبأ الضروري لأعطاء المناعة اللازمة وذلك عن طريق حلب بضع قطرات منه في فم الحمل لتشجيعه على الرضاعة ، وتوجيه الحمل إلى ضرع أمه ومساعدة الحملان الضعيفة في ذلك. وعادة ما يكون الحمل الطبيعي مستعداً للرضاعة بعد حوالي نصف ساعة من ولادته. وإذا كانت الحلمات مسدودة بمادة شمعية يضغط عليها إلى أن يتم نزول الحليب، وإذا كان الحمل ضعيفاً لدرجة أنه لا يستطيع أن يقف ليرضع أمه يحلب قليلاً من حليب الأم في وعاء ويعطى للحمل على أن تكرر هذه العملية كل ساعة ولمدة ثلاث ساعات حتى يقبل الحمل على الرضاعة.

٥- قد لا تظهر بعض النعاج رغبة في تقبل حملانها المولودة للتو وذلك لأسباب لا يعرف معظمها. قد تكون في بعض الأحيان لصغر عمر الأم ومعاناتها من ألم في الضرع. وقد يكون ذلك بسبب ضعف حاسة الشم في الأم إذ أن تمييز الأم للحمل يتم بوساطة حاسة الشم بالاضافة إلى الحواس الأخرى. ولغرض معالجة مثل هذه الأمهات يجب عزل جميع النعاج التي تلد لأول مرة في مجموعة واحدة وعدم تركها تلد في العراء مع نعاج بالغة، كما يجب وضع الحمل الحديث الولادة قرب رأس أمه مباشرة لغرض لحسه وشمه.

كما يستحسن حلب بضع قطرات من حليب الأم ووضعها على فم الحمل لتسهيل عملية شمه وتمييزه. كما يمكن ربط الأم في حظيرة صغيرة مع مولودها لغرض اعطائه حرية رضاعة أمه.

في بعض الأحيان ترفض النعجة إرضاع وليدها بسبب حساسية أو التهاب ضرعها وفي هذه الحالة يجب حلابة النعجة حتى يقلل من زيادة ضغط الحليب على الضرع ومعالجة الالتهاب.

٦- تترك الحملان مع أمهاتها بعد الوضع مدة تتراوح بين /٣-٥/ أيام حتى ترضع أكبر كمية ممكنة من السرسوب.

٧- ترضع الحملان مرتين في اليوم إحداهما في الصباح والأخرى بعد الظهر، وتترك عادة لتنطلق نحو أمهاتها إذ يتعرف الحمل على أمه وتتعرف الأم على حملها بسهولة غريزية، وقد تخطئ الغريزة أحياناً عند اختلاط النعاج الوالدة بعضها مع بعض أن تظن بعض النعاج أن حمل النعجة الأخرى هو حملها فترضعه وتترك حملها يموت برداً وجوعاً وهذا ما يطلق عليه سرقة الحملان وفي هذه الحالة يجب فصل مثل هذه النعاج ووضعها مع حملانها بعيداً عن بقية القطيع.

(الشكل رقم -٢٢): تقرب الأم من الحمل لتشمه

٨- وفي حال رفض النعجة لإرضاع نتاجها أو نفوقها أثناء الولادة أو عدم إدرارها للحليب أو ولادتها لتوأم لا يمكنها لضعف حالتها العامة من إرضاعهما عندئذ يجب أخذ حمل من النعجة ووضعه مع النعاج ذات الإدرار العالي والفائض عن حاجة نتاجها، أو التي فقدت وليدها.

٩- إذا أريد خصي الحملان فإن ذلك يتم عادة حينما تبلغ من العمر/١-٣/ أسابيع.

الفطام Weaning:

هي عملية قطع الحليب بصورة تامة عن المواليد وينتج عن هذا تخفيف الأم وبالتالي اعطاؤها الفرصة للتهيؤ للموسم التناسلي الجديد. ومع نمو الحملان يجب تحويلها تدريجياً إلى تناول البرسيم والأعلاف الخضراء الأخرى خاصة بعد الشهر الأول من عمرها إذ تكون قد تكاملت أسنانها اللبنية استعداداً لميعاد فطامها إذ تصبح قادرة على الاعتماد في غذائها على البرسيم والأعشاب ويستعان بالعلف الجاف، والأعلاف الأخرى في تغذية المواليد.

تبدأ عملية فطام الحملان بعمر/٣-٤/أسابيع، ويتم الفطام بصورة نهائية غالباً حينما يصل عمرها إلى/ ٣- ٤/شهور، وقد يتأخر إذا كانت الحملان ضعيفة وبحاجة إلى مزيد من الرضاعة، وتشمل عملية الفطام في الحقيقة الأم والحمل على السواء وهناك طريقتان رئيسيتان للفطام:

١- الفطام التدريجي Gradual Weaning:

ويتم فيها منع الحملان من الرضاعة من حليب أمهاتها على فترات محددة، ثم تطول هذه الفترات تدريجياً إذ تصبح /٦-١٢/ ساعة يومياً ولعدة أيام، وقبل وخلال ذلك يجب أن تغذى الحملان على العلف المركز لتعويدها على العلف الخشن، وبعد أسبوعين تقريباً تمنع عن أمهاتها كلياً ويوفر لها كفايتها من العلف المركز بينما يمنع هذا عن الأمهات للمساعدة على تجفيفها من الحليب وبالتالي منعاً لإلتهاب الضرع وتتم عملية الفطام هذه عادة بعمر (٢-٤) أشهر.

وهناك طريقة أخرى تستعمل بالنسبة للنعاج إذا كان لها أكثر من حمل واحد إذ يفطم أكبر الحملان وزناً (بحدود ٢٥كغ) ويترك الآخر لكي يرضع أمه لغاية وصوله إلى الوزن المناسب.

٢ - الفطام الفجائي Abrupt Weaning

وفي هذه الطريقة تمنع الحملان عن أمهاتها بصورة مفاجئة وكاملة. ويتم الفطام بعد أن تكون الحملان قد وصلت إلى أعمار وأوزان تمكنها من تناول الغذاء الخشن والمركز. أما الأمهات فيجب منع العلف والماء عنها إذا كانت لا تحلب. وتختلف فترة المنع المشار إليها تبعاً للجو وحرارة الطقس والموسم. وتعد فترة الفطام من أدق المراحل وأشدها حرجاً في حياة الحملان إذ يلاحظ على الحمل الفطيم حديثاً نقص في وزنه وظهور بعض علامات الضعف المؤقت وذلك نتيجة للتحول من التغذية على الحليب إلى الغذاء الأخضر، وخاصة إذا لم تتم عملية الفطام بالتدريج، ومن المفضل أن تباع الذكور من الحملان في هذا العمر الحرج للتخلص منها واستهلاكها في مجال التغذية.

يتم الفطام بعزل الحملان في مكانها الأصلي وعزل الأمهات في مكان آخر، أو تطلق حملان قطيع معين من الأغنام على أمهات قطيع آخر فتمتنع النعاج عن إرضاع الحملان الغريبة. وفي حالة التوأم يتم فطام الحَمَل كبير الحجم والقوي البنية أولاً ثم يفطم الثاني بعد مدة تتناسب مع بنيته وحجمه.

يجب ملاحظة الحملان يومياً للوقوف على حالتها الصحية ضمن الحظيرة التي يجب أن تكون ملائمة من الوجهة الصحية بإذ تؤمن وقايتهم من البرد ليلاً ومن التيارات الهوائية الباردة نهاراً لأن الحملان الصغيرة كثيراً ما تتعرض للإصابة بالنزلات القصبية والالتهابات الرئوية والمعوية.

وقد تلاحظ نسبة نفوق مرتفعة بين المواليد وهذا ما يعد مشكلة من أهم المشاكل التي تواجه مربي الأغنام، ويعود ذلك للعوامل المسببة التالية:

- التعرض للحر أو للبرد الشديدين.
- الجوع والأمومة السيئة وانتقال بعض الأمراض الخمجية من الأم الحامل غير المحصنة إلى الحميل عبر المشيمة.
- التسممات إلا أنه بصورة نادرة.
- الولادات العسرة.
- الإصابة بالأمراض الخمجية المعدية والسارية، وهي إما أن تصيب الأمهات الوالدة كالتهاب الضرع، والحمى القلاعية، والجدري، أو أن تصيب الحملان ذواتهم كمرض الكلية الرخوة، ومرض الدوران، والتهاب الأمعاء، والتهاب القصبات، واحتباس العقي والتهاب المفاصل اللاقيحي (الكلاميدي) وغيره.
- أمراض سوء التغذية كعوز عنصر النحاس الذي يسبب الهزع المستوطن Enzootic ataxia، وعوز فيتامين E وعنصر السيلينيوم الدي ينجم عنه مرض العضلة البيضاء.

ويتم تلقيح الحملان ضد الأمراض المستوطنة وفق البرنامج الآتي:

تلقح الحملان من أمات غير محصنة في عمر /٢-٧/أيام ضد مرض ديزنتيريا الحملان Lamb Dysentry بلقاح معطل أو معدل حقناً تحت الجلد، أما إذا ولدت من أمات محصنة فتلقح في اليوم الثلاثين من العمر ليصبح التلقيح فيما بعد سنوياً، ويكرر التحصين للأغنام الحوامل في كل موسم، كما تلقح ضد مرض الإنتان الدموي الترفي Pasteurellosis بلقاح معطل حقناً تحت الجلد بجرعتين من اللقاح بفاصل زمني /٣-٤/أسبوع، ثم يكرر سنوياً، وتلقح الحملان ضد مرض التذيفن المعوي الدموي (مرض الكلية الرخوة) Enterotoxaemia بلقاح متعدد في أشهر تشرين الأول وتشرين الثاني من كل عام بعمر شهرين بلقاح معطل حقناً تحت الجلد، وتكرر عملية التلقيح بعد /٤/ أسابيع، ثم يعاد سنوياً قبل جز الصوف، أما الحوامل فتلقح في فترة /٤-٧/ أسابيع قبل الولادة.

وفي الشهر الثالث من العمر تلقح ضد مرض الدوران Listeriosis بلقاح حي حقناً تحت الجلد.

وفي الشهر الرابع من العمر تلقح الحملان ضد مرض الجدري Sheep pox حقناً تحت الجلد أو ضمن الأدمة حسب نوعية اللقاح، ويكرر التلقيح للأغنام سنوياً في أحد توقيتين، يبدأ الأول منهما في النصف الأول من شهر أب ويمتد حتى غاية أيلول أو تشرين الثاني وهو توقيت مفضل نظراً لأنه يلائم الحالة الصحية العامة التي تكون عليها الأغنام في هذه الفترة من السنة، أما التوقيت الثاني فيبدأ اعتباراً من شهر آذار ويمتد حتى آخر أيار، وهو توقيت مناسب أيضاً وخاصة بالنسبة للحملان.

كما تلقح ضد الجمرة الخبيثة Anthrax بلقاح بذيري حقناً ضمن الأدمة ويفضل في أشهر أيار وحزيران من كل عام، وتلقح أيضاً ضد مرض الإجهاض المعدي Brucellosis بلقاح حي حقناً تحت الجلد في حال انتشار الإصابة.

ويمكن التلقيح ضد مرض الحمى القلاعية FMD ويفضل إجراؤه في أشهر آذار ونيسان ويكرر في أشهر أيلول وتشرين أول، وضد مرض طاعون المجترات الصغيرة كلما دعت الضرورة.

ومن الإجراءات الصحية أيضاً العمل على الحد من انتشار القراد بمكافحته أينما وجد سواء على جسم الحيوان العائل أو في المزارع أو على الأرض والأعشاب وذلك برش المبيدات أو بالتغطيس، وتكرر هذه العملية بهدف المعالجة من الجرب والقضاء على النسل الجديد من القراد الذي يظهر ويتطور بعد المكافحة الأولى، وتعد عملية القضاء على القراد إجراءً مفيداً في الوقاية من الإصابة بداء الكمثريات الخطير أو ما يدعى بمرض الروجة Piroplasmosis.